

دور اتجاه الريترو لإحياء الهوية البصرية في التصميم الجرافيكي المصري المعاصر

The role of retro trend in reviving visual identity in contemporary Egyptian graphic design

ريهام عبد الغني محمد عثمان المعلم

مدرس، قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

Email address: reham.osman@mu.edu.eg

To cite this article:

Reham Abdelghani, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 14, 2024, pp.132 -148. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2411-1281

Received:09, 11, 2024; **Accepted:** 29,11, 2024; **published:** Dec 2024

المخلص:

إن للفنون دوراً كبيراً في بناء الهوية لأي مجتمع فهي وسيلة ينقل عبرها الفنان تجاربه وانتماياته وعقائده ومكوناته الثقافية وي طرح قضايا مجتمعه، وإذا نظرنا إلى التصميم الجرافيكي بمفهومه المعاصر بمصر، نجد أن ملامح الهوية المصرية حاضرة وبقوة خلال القرن الواحد والعشرين، حيث أن الفن كان دائماً ولا يزال انعكاساً للمجتمع والثقافة والهوية، حيث يساعدنا على فهم ما نحن عليه وكيفية ارتباطنا ببعضنا، والتعبير عن انتماؤنا إلى أرض ومكان لنا فيه ماضٍ وذاكرات نرغب بإحيائها بطرق ووسائل أكثر جمالاً وقرباً من المشاعر. اتجاه الريترو (Retro) له دور في إحياء الهوية والقصص والتقاليد التراثية من خلال تطبيقها على سياقات حديثة وإضافة عناصر مبتكرة لتجديدها وجعلها أكثر قرباً وتفاعلاً مع الأجيال الجديدة من خلال التصميمات جرافيكية، ويمكن أن يكون العمل الفني وسيلة فعالة لتشجيع الحوار والتفاعل بين الأجيال المختلفة وتعزيز الفهم والاحترام المتبادل للتنوع الثقافي.

الكلمات الدالة:

الريترو - الهوية البصرية - التصميم الجرافيكي المصري.

المقدمة:

والفن التشكيلي هو في الأساس تعبير عن الذات، وتنقيس عن رؤية خاصة للفنان تجاه عالمه الداخلي الذاتي والخارجي المحيط به، وتلعب الهوية دوراً كبيراً وبارزاً في نتائج العمل التشكيلي سواء عن قصد أو بدون، فالهوية التشكيلية للفنان تولد من كيانه الوجداني أولاً، ثم كل ما يحيط به من تراث وثقافة وطقوس وعادات، وتقاليد، وحضارة، وتاريخ.

وتنقسم الهوية لثلاثة مفاهيم، المفهوم الأول هو (الهوية البيئية)، وتعني كل ما يتعلق بمخزون الفنان من ثقافة وعلم وفن من خلال واقعه هو أولاً، والواقع المجتمعي المحيط به ثانياً، والمفهوم الثاني (الهوية الذاتية) وهي مفهوم الفنان ورؤيته الخاصة تجاه عائلته، مجتمعه، وطنه، والعالم المحيط به، والمفهوم الثالث هو (هوية الكيان)، وهي الشخصية والخبرات الوجدانية المترسبة

إن للفن دوراً فعالاً في ترسيخ الهوية، وأن تاريخنا الفن المصري القديم ليس فقط هو الذي يجسد روح مصر، بل وأيضاً التفاصيل العملية للحياة المعاصرة التي توثق أشياء حياتنا اليومية لتعزيز الهوية المصرية الحقيقية، والهوية تعني اتصال الفرد بعمق ذاته، وماضيه، وحاضره ومستقبله.

نسترجع هنا بعضاً من هذه الذكريات التي تفوح بالسعادة، ذكريات الطفولة لها إحساس مميز، خاصة ذكريات جيلي الثمانينيات، والتسعينيات فهما جيلان بالرغم من عدم توافر التكنولوجيا آنذاك، إلا أن أقل الأشياء، وأبسط الألعاب، كانت سببا في فرحتهم، على عكس الجيل الحالي، الذي تتوافر له كل أساليب التكنولوجيا الحديثة ومع ذلك يشعر بالملل.

مثل اختيار التحف يحب المصممون بالمثل البحث عن الإلهام في الشعارات والكتب والملصقات والكتب التراثية، وتكريم تلك التصميمات، وذلك بهدف استحضار شحنة عاطفية تولد لذة تذوق في عقلية المشاهد².

وهو الأمر الذي دفع الباحثة لتطرق إلى اتجاه الريترو (Retro) حيث إنه لم يعد نقل من الماضي للأعمال الفنية بل محاكاتها بصرياً من حيث التكوين أو الاستعانة بمفردات تشكيلة تعيدنا إلى أيام محفورة بوجداننا أيام لا تنسى ، فالصورة و الرسم التوضيحي كأحد فروعها من أكبر مصادر المعلومات المفيدة و الهامة ، والتي أصبحت الحاجة لها أمراً حتمياً في يومنا الحالي ، كما أنها من أهم عناصر إستراتيجيات التسويق الذكية.

بات شريحة كبيرة من الجمهور يُفضّل رؤية رسوم توضيحية عصرية من حيث استخدام الألوان والأسلوب والمفاهيم وغيرها من العناصر الأخرى ، مثل غيرها من الاتجاهات في التصميمات الجرافيكية ، و لقد باتت الرسوم التوضيحية المعاصرة تخضع لتغييرات سريعة و متعاقبة مع الوقت ، فظهر في العقود الأخيرة العديد من اتجاهات في الرسم التوضيحي تظهر و تختفي بعد سنوات قليلة ، وكل Style و صيحات Trends يشهد عدد من التغييرات الجديدة في الرسوم التوضيحية يحمل كل توجه منه قيمة جمالية كقيمة مضافة للعمل ككل لها فلسفتها و تذوقها و منظورها الخاص.

مشكلة البحث:

- ما هو دور اتجاه الريترو في إحياء الهوية البصرية في التصميم الجرافيكي المصري المعاصر؟

أهمية البحث:

- لقاء الضوء على اتجاه الريترو ودوره في تأصيل الهوية البصرية من خلال التصميم الجرافيكي المصري المعاصر.
- التمسك بهويتنا المصرية وتوظيفها داخل أعمال فنية جرافيكية معاصرة.

أهداف البحث:

- تسليط الضوء على هويتنا المصرية من خلال التصميم الجرافيكي المصري المعاصر.

منذ طفولتنا، والمستمدة من البيئة المحيطة، والأحداث التي مرت بالفنان وأثرت عليه وتأثر بها، وهي تعبير عن الذات، وجزء مهم من عمل الفنان.

" في عالمنا العربي تلعب الهوية دوراً كبيراً بالنسبة للفنان التشكيلي، فطبيعة الإنسان العربي مائلة إلى العاطفة، يمسه الحنين دوماً للزمان والمكان، وعلى مدار التاريخ لن يستطيع الفن التشكيلي أن ينسلخ عن الواقع والأحداث المحيطة به، سواء كانت اجتماعية أو سياسية، ونظرًا لما يمر به اليوم عالمنا العربي من مرحلة غاية في الصعوبة، فقد أخذت الهوية تسيطر بشكل كبير وواضح على الصبغة التشكيلية للفنانين العرب " ¹، و بالأخص مصر التي تتميز عن دون سائر الوطن العربي بذلك الإرث الثقافي و التاريخ الحضاري المتجذر لآلاف السنين .

وهي وظيفة أساسية من وظائف الفن التشكيلي، وهي التعبير عن الواقع بروية فنية وفكرية في نفس الوقت، ولا نستطيع أن ننكر أن ظاهرة العولمة أدت إلى نتائج سلبية لتأثيرها بشكل أو بآخر على الهوية العربية والتراث، فوجدنا أن هناك ميلاً كبيراً لكل ما تتجه إليه وتنتجه مدارس الفن الأوروبية الحديثة، من مستحدثات على الفن وأساسه، فهذه المدارس تدعو وتقود لانعدام الهوية، واتجه عدد كبير من شباب الفنانين العرب لتبني تلك الرؤى الجديدة، فانفصلوا عن واقعهم، واندفعوا وراء المذاهب الغربية البعيدة عن معتقداتنا وتراثنا ومورثاتنا، وهجروا المذاهب والأشكال ذات الطابع الشرقي. ويجب أن نقاوم هذه الظاهرة بحزم؛ لأن الفن يجب أن يتفاعل بكل ما يحيط به من فكر وإبداع، أي إنه يمكننا الاستفادة من المظاهر الإيجابية للعولمة مع الحفاظ على الهوية بطرق شتى تتماشى مع العصر.

" على مدار العام أو العامين الماضيين، بدأ الحنين يتسلل إلى العديد من جوانب الحياة اليومية - الأزياء والأثاث وهويات العلامات التجارية وحتى الموسيقى التي نبتها، خلال السنتين الأكثر غموضاً وإثارة للقلق اللذين مر بهما معظمنا، شاهدنا العلامات التجارية والمصممين يبحثون عن الشعور بالراحة من خلال إعادة اختراع ما هو مألوف من الناحية العلمية، من المنطقي أن علماء النفس وجدوا أن تذكر الذكريات يمكن أن يساعد الجمهور على التعامل مع الأزمات.

¹ - باسمه يونس - الفن والهوية - مقالة بصحيفة الخليج الالكترونية 25 أكتوبر 2024 .

متفاوتة، بأدوات الحاضر ليعبر عن الحاضر، ونفذت الرسوم التوضيحية وفقاً لطريقتين رئيسيتين هما:

- جلب الماضي للحاضر عن طريق اقتباس أو إعادة صياغة للتصميمات والرسوم وإعادة طرحها مرة أخرى في قالب موضوعه معاصر.
- الرجوع بالحاضر للماضي عن طرق محاكاة المنتج والتشكيل البصري لرسوم وتصميمات الماضي، لإسقاطها على الحاضر.

دور اتجاه الريترو (Retro) في التصميم الجرافيكي المعاصر

- تعزيز الهوية البصرية: بعض العلامات التجارية تلجأ إلى أسلوب الريترو لخلق هوية بصرية مميزة تعبر عن الأصالة والتراث، قد يكون هذا فعالاً في جذب جمهور يبحث عن الأصالة والجودة التي يربطونها بزمان مضى، كما أنه يعزز التعبير عن ثقافة حقبة معينة، مما قد يجذب فئة معينة من الجمهور تقدر هذه الرموز.

- "التعبير عن الحنين والارتباط العاطفي (اثارة العاطفة والنوستالجيا): يعتمد اتجاه الريترو على عناصر تثير المشاعر وتجعل الجمهور يشعر بارتباط بالماضي والحنين إليه، مما يساعد العلامات التجارية في بناء اتصال عاطفي مع جمهورها.

- التفرد والتميز: يقدم هذا الاتجاه طابعاً فريداً وخاصاً في السوق الحديثة المعاصرة، التي غالباً ما تميل إلى التصميم البسيطة، ما يجعل تصميم الريترو بارزاً ولاقئاً.

- التنوع وسهولة التكيف: يمكن تكيف أسلوب الريترو ليناسب مختلف أنواع التصميمات الجرافيكية، من الإعلانات وملصقات إلى التغليف وحتى شعارات العلامات التجارية، مما يجعله ملائماً للاستخدام المعاصر

- تجديد الذكريات الثقافية: من خلال استحضار أيقونات ثقافية كشاشات التلفاز القديمة، الهاتف القديم أشرطة الكاسيت، وألعاب الأتاري، وأزياء، وبعض المنتجات الغذائية ذات المغلفات المميزة.. الخ"⁴.

- ربط الأجيال المختلفة: يساعد التصميم الجرافيكي المستوحى من اتجاه الريترو في ربط الجيل الجديد بأجيال سابقة، من خلال

- تأصيل الهوية المصرية في التصميم الجرافيكي المصري المعاصر.
- رصد أهم التجارب الجرافيكية المصرية المعاصرة التي أبرزت الهوية المصرية.
- تسلط الضوء على العلاقة بين الطابع الكلاسيكي والاتجاهات المعاصرة في التصميم الجرافيكي، والتي تبرز أهمية اتجاه الريترو في تشكيل الهويات البصرية الحالية.

فروض البحث:

- يفترض البحث أن اتجاه الريترو له دور فعال في العملية الاتصالية مع الجمهور من خلال التصميمات الجرافيكية المعاصرة.
- يفترض البحث أن التصميم الجرافيكي المصري المعاصر ساهم في تغيير أو التأثير في الوعي أو المعرفة لدى المتلقي.

حدود البحث: القرن الواحد والعشرين.

منهجية البحث: المنهج التاريخي والوصفي والتجريبي.

اتجاه الريترو: Retro

" كلمة الريترو (Retro) تعني الرجعة أو الرجعية، ويعتبر هذا الاتجاه شبيه بأسلوب العودة لتقنيات الماضي الكلاسيكية، إلا إنه ذهب أبعد من ذلك، جعل هذا الرسامين التوضيحيين يذهبوا إلى الماضي بالكامل ويصمموا أعمال جرافيكية معاصرة من ذلك المخزون الضخم، ومحاكاة ونقل عناصر فردية أو كلية من تلك الحقب المختلفة والمتنوعة ومزجها بمزيد من العناصر المعاصرة لإعطاء إحساس واضح بالتفرد والأصالة في آن واحد.

وظهر له عِدّة مسميات منها وريترو (القوطي)، وريترو (الخمسينات)، ريترو (التسعينات)، وهكذا على حسب الحقبة أو الطراز المنقول منه، ويطلق عليه أيضاً الرسم بالأساليب العتيقة **Vintage illustration style** وأسلوب الحنين إلى الماضي في الرسم **Nostalgic illustration style**"³.

حيث أن اتجاه الريترو (Retro) استحضر الماضي نفسه مرة أخرى بكل أجوائه ليعرض به الحاضر، بحيث أن عاد الفنانين في الرسم والتصميم والتنفيذ بطرق التشكيل القديمة ومن عقود

⁴ - Michelle L. Ingram, and Annemieke J. M - The mnemonic muse: Nostalgia fosters creativity through openness to experience - Journal of Experimental Social Psychology- Volume 59- 2015- بتصرف

³ - Gian Bautista- ucreative – youthdesiner- article <https://www.ucreative.com/articles/retro-design-styles/> - بتصرف-2024

عند رؤية رسوماتها وتصميماتها الجرافيكية تشعر بالسعادة والحنين إلى الماضي، حيث أن قام الفنانين ببناء تصميماتهم الجرافيكية على وضع لقطة من أشهر أفلامه أو مسلسلاته أو مسرحياته داخل إطار لشكل تليفزيون قديم، أو الكاسيت القديم، مع تصميم خلفيات برسوم بأسلوب **التصميم المسطح Flat design** لتنمashy مع الجو العام، واختيار مجموعة لون ساخنة مختارة من مجموعة الألوان الدارجة بفترة السبعينات والثمانينات، واختيار نمط الكتابة المشابه لخط اليد والتي كانت تكتب به الملصقات والإعلانات بتلك الفترة.

و بدأ العرض بتصميم بطله الشخصية الكوميدي المصرية المشهورة التي قدمها الفنان الراحل سمير غانم شخصية "فطوة" يوضح ذلك الشكل رقم (1) ، قدمها من خلال الفوايزر التي عرضت خلال شهر رمضان في عام 1982م ، و التي ظلت عالقة في أذهان جيل الثمانينات وانتقلت إلى جيل التسعينات وما بعدها، إلا أن الشخصية لا تزال مستقرة في وجداننا بشكلها المميز والصوت الفريد، يظهر لنا التصميم الجرافيكي و كأنه ملصق لمسرحية من الثمانينات فجاءت العناصر البصرية للتصميم تتضمن عنصر مثل شريط الأفلام السينمائي على الجانبين باللون البرتقالي واثنين من الأضواء الكاشفة في الزوايا العلوية و كأن الفنان يفتح المهرجان، مما يعزز الجو الاحتفالي ويدل على الطابع السينمائي للمهرجان.

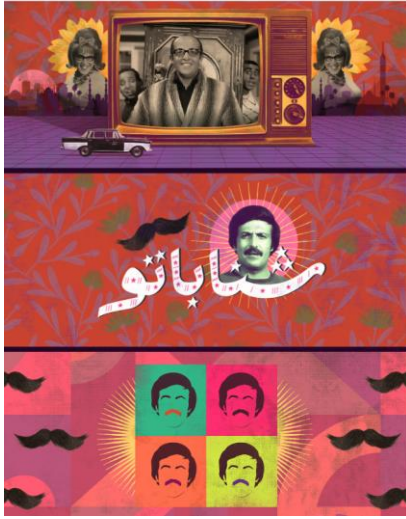
وعنوان المهرجان في الجزء العلوي من التصميم، يظهر شعار **مهرجان الجونة السينمائي**، مكتوبًا بخط أبيض مع رمز النجمة البرتقالية، وهو شعار معروف للمهرجان، وكتابة اسم **سمير غانم** بوضوح في منتصف الصورة بخط كبير ومزخرف وكأنه مضيء يوحى بالبهجة والتألق، ويعكس أسلوبه الكوميدي الفريد الذي كان مليئًا بالمرح والإبداع، وكلمة "Celebration" تحت اسم سمير غانم، تأتي كلمة "احتفال" باللغة الإنجليزية بخط مائل وبرتقالي، مما يشير إلى أن الحدث مخصص للاحتفاء بإرثه الفني ومسيرته.

تقديم لمحات من الماضي بأسلوب معاصر، ما يجعله وسيلة فعالة لدمج التراث مع الحداثة. بشكل عام يقدم اتجاه الريترو في التصميمات الجرافيكية المعاصر توازناً رائعاً بين الماضي والحاضر، ويضفي عليها لمسة دافئة وأنيقة، مما يزيد من جاذبيتها وتميزها. تستعرض الباحثة بعض الأعمال الجرافيكية التي يظهر بها اتجاه الريترو والنوستالجيا، والتي ترسم الابتسامة على وجوهنا عند رؤيتها تذهب بنا الى الماضي بكل ما فيه من ذكريات ، بداية من الألعاب البسيطة التي ارتبطت ببعض الأجيال ، أو بعض المفردات و العناصر الحياتية التي اندثرت أو ندر أو عدم استخدامها مثل مساحيق التنظيف (رابسو ، سافو) ، و زجاجات المشروبات الغازية و غطائها المعدني (كازوزة) ، والحلويات مثل لبان سحري ، و أقراص دواء (ريفو) ، و جبن المثلثات (نيسنو) ، التلفاز بشكلة القديم ، أفلام الأبيض و أسود ، ملصقات الأفلام المرسومة و الملونة يدوياً ، مسلسلات الكرتون، فوايزر رمضان ، و الأتاري ولعبة سوبر ماريو وغير من الأشياء البسيطة التي كانت سبباً في سعادتنا ونحن صغاراً، وسبباً في بهجتنا ونحن كباراً عندما نتذكرها ، فبمجرد النظر أو رؤية أحد تلك الأشياء أو مفرداتها البصرية سرعان ما تجدد تلك المشاعر المرتبطة عبر الزمن و التي ربطت كل منا منفرداً بتجربته ذات الخصوصية معها فبذلك تعمل كأنها آلة الزمن الخاصة بكل شخص .

وخير مثال لذلك الحملة الإعلانية والتصميمات الجرافيكية لإفتتاح **مهرجان الجونة السينمائي المصري 2021** الدورة الخامسة، قام بتنفيذها فريق عمل من الفنانين المصريين وهم (الفنان كريم آدم، الفنانة تغريد قللوب ، " الفنان محمد نازيه ،الفنانة سارة محمد ،الفنانة سالمة مجدي ، الفنانة سارة ياسو) ، و تنفيذ تصميماتها الجرافيكية رقمياً على برنامج الفوتوشوب **Photo Shop** و برنامج الأفتتر إيفكت **After Effect** لعرضها على الجمهور في صورة فيديو قصير و تقديمه بأسلوب عصري، ، يوضح ذلك الشكل رقم (1) ، شكل رقم (2) ، شكل رقم (3)، شكل رقم (4) ⁵.

وقد بنى الفنانين المصممين الحملة الاعلانية على اتجاهي الريترو والنوستالجيا ، حيث صمموا فيديو مكون من فريمات

⁵ -<https://www.behance.net/gallery/129402021/SAMIR-GHANEM-Celebration-El-Gouna-Film-Festival-2021>



شكل رقم (2)

ويوضح الشكل رقم (3) تصميمات تابعة للتصميمات السابقة و قد أهتم الفنانين بربط جميع التصميمات باستخدام مجموعة لون مكونة من اللون البرتقالي الساخن و الأخضر و الأصفر و البنفسجي و توزيعها بشكل متناسق بصرياً مع إضافة تأثير التشويش الخفيف في بعض الأجزاء من التصميمات لإحساس بصرياً بالجو القديم و يعزز من الشعور بالحنين إلى الماضي ، و استخدام عناصر بصرية مثل الراديو و شريط السينما و الكاميرا القديمة و صندوق الموسيقى الذى يعمل بيد العزم الدوارة هذه العناصر تعيد للجمهور ذكريات الزمن الماضي مما يجعلها تترك أثراً خاصاً، و جاءت التصميمات بسيطة ومباشرة للتركيز على الرسالة الأساسية و تثير الذكريات العاطفية وتجذب الأشخاص الذين عاشوا تلك الفترات الزمنية أو لديهم شغف بها.



شكل رقم (3)

ويوضح الشكل رقم (4) تصميم به تكرار التلفزيون بكل أشكاله القديمة بداخلها عرض لقطات من أعمال الفنان، التصميم ككل يجسد روح سمير غانم المرححة والمتنوعة، والتي عكست إبداعه في مختلف المجالات الفنية مثل السينما والمسرح والتلفزيون،



شكل رقم (1)

بالإضافة إلى الاستلهم من فيلم " 30 يوم في السجن " يوضح الشكل رقم (2) ، حيث عرض لقطات داخل إطار تلفزيون قديم و كأن الجمهور يشاهد الفيلم منه ، بالإضافة إلى وضع شخصية المرأة التي جسدها الفنان سمير غانم في الخلفية ، و جاء الاستعراض الغنائي في الفيلم لفرقة ثلاثي أضواء المسرح ، الفرقة كانت انطلاقة مهمة في مشواره الفني، و عُرفت بتقديمها عروضاً موسيقية ومسرحية كوميدية أصبحت جزءاً من التراث الفني المصري ، بالإضافة الى العنصر البصري سيارة الأجرة (التاكسي) الأبيض و الأسود بشكلها القديم و الذى يكاد ان يختفي من شوارع القاهرة .

والتصميم التالي شمل على صورة للفنان بالأبيض والأسود و خلفيتها دائرة و خطوط مستقيمة على هيئة شمس، و كلمة " شنباتو " باللون الأبيض مزخرفة بعنصر النجمة و تم توظيفها بحجم كبير في التصميم، و رسم شارب بالأسود على جانب الكلمة و هو جزء من الكاريزما الكوميدية التي كان يتسم بها الراحل سمير غانم .

كما تبع ذلك التصميم، تصميم آخر مستلهم من لوحة Shot Marilyns للفنان أندى وارهول [Andy Warhol](#) رائد مدرسة البوب آرت والتي قام الفنان فيها بتكرار وجه الفنانة مارلين مونرو Marilyn Monroe بألوان صاخبة، حيث وجه الفنان سمير غانم مجرد مكرر على خلفية بأشكال هندسية وتكرار عنصر الشنب باستخدام مجموعة ألوان صاخبة.

سينمائي مصري أبيض وأسود انتج عام 1949م و آخر الأفلام التي شارك فيها الفنان نجيب الريحاني .

عند رؤية التصميمات يعود بينا الزمن إلى الماضي عند انتظار مشاهدة الفيلم الذي كان يعرض على القناة الأولى الساعة واحدة ظهراً في الأغلب يكون فيلم أبيض وأسود لعمالقة الفن مثل أفلام للفنان إسماعيل ياسين ، فيلم للفنان عبد الحليم حافظ ، فيلم للفنان رشدي أباطة ، للفنانة شادية ، الفنانة صباح ، تستحضرني حالة من السعادة والتمني بالعودة إلى تلك الأوقات السعيدة .

وقد بنى المصمم تصميمية الجرافيكي بعمل نسق **Pattern** من مجموعة مربعات ومستطيلات، بعضها بها لقطات من الفيلم باللون الأبيض والأسود، وأخرى رُسم بها منتجات غذائية وكأنها مطبوعة بطريقة الحفر الغائر لإظهار الطابع العتيق، وأخرى ذات مساحات لونية كتب بها كلمات رنانة من أغاني الفيلم مثل (أبجد هوز، الدنيا غنوة، عيني بترف،). كل هذه الأغاني مرتبطة بطولتنا التي كنا نردها و مازالت عالقة بأذهاننا.

، و اختيار المصمم نوع الخط يشبه الخط الذي كان تكتب به تترات أفلام الأبيض وأسود ليتماشى مع الجو العام للتصميم و يعيد للأذهان جمال وبساطة فترة الزمن الجميل بما فيها من أصالة وذوق فني راقٍ، و اختيار مجموعة لون ملائمة مع إضافة ملمس على المربعات و المستطيلات الملونة ليضيف إحساس بالأجواء القديمة وذلك للربط بصرياً بين عناصر التصميم.



الشكل رقم (5) يوضح نسق **Pattern** هوية بصرية لمطعم

(أستاذ حمام) - عبد الرحمن مصطفى - تصميم رقمي -

2022م.

يوضح شكل رقم (6) توظيف النسق داخل تصميمات جرافيكية مطبوعة مثل علب الوجبات السريعة وأكواب المشروبات وحافظة المشروبات الساخنة وقاعدة الاكواب و علب البطاطس، كما يوضح الشكل رقم (7) تصميم القمصان التي يرتديها العاملين بالمطعم وتصميم علبة وجبات سريعة و تصميم حقائب

تُسلط الصورة الضوء على إرثه الفني الغني وشخصياته التي أصبحت أيقونة في الثقافة العربية عامة والمصرية خاصة وجزء من هويتنا المصرية، مما يجعله فناً خالداً يمتد تأثيره عبر الأجيال.

وأيضاً يعكس التصميم عن الحقبة التي عاشها جمهور الثمانينات والتسعينات ببراعة وتلقائية، حيث كان الفن جزءاً أساسياً من حياتهم ووسيلة تجمعهم حول شاشة التلفاز أو في قاعات السينما، نستولج سفير غانم هي في الحقيقة نستولج لحبة من الضحك الصافي والبساطة التي تفقدها الأجيال اليوم، وتؤكد أن للفن الحقيقي أثرًا لا يمحي بمرور الزمن.

تصميم النهاية حيث نرى صورة مرسومة للفنان الراحل في سن متقدم من العمر مرتدياً زي شخصية "فطوة" يسلط عليه الضوء من خلال الكاميرا القديمة وذلك لربط آخر تصميم في العمل الفني ككل بتصميم البداية ، وقد نجح فريق الفنانين بتنفيذهم الحملة الاعلانية و تصاميمها الجرافيكية مستعينين باتجاه "الريترو" مع النوستالجيا عزز ذلك الشعور بثقافة حقبة معينة، و ربط الجيل الجديد بأجيال سابقة من خلال تقديم لمحات من الماضي و هذا خلق توازناً رائعاً بين الماضي والحاضر.



شكل رقم (4)

يوضح الشكل رقم (5) " نسق **Pattern** لتنفيذ هوية بصرية لمطعم (أستاذ حمام) ، من تصميم الفنان عبد الرحمن مصطفى تنفيذ رقمي 2022م" :⁶ ، و يتضح لنا أن الفنان ربط بين أسم المطعم و أسم الفنان نجيب الريحاني في فيلم غزل البنات فيلم

6 -

https://www.behance.net/gallery/151305065/MrHamam-Restaurant-Branding?tracking_source=search_projects|nostalgia+egypt&l=111

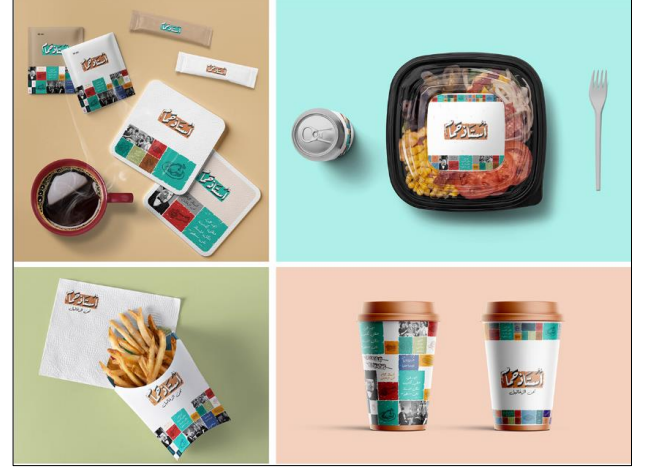


شكل رقم (8) تصميم قائمة الطعام والمشروبات – 2022 م .
يوضح الشكل رقم (9) " تصميم جرافيكي لواجهة لعبة (صراع في النيل) ، تصميم الفنان وليد عزام، تصميم رقمي ، 2014 م ، قام الفنان بإعادة تصميم اللعبة الإلكترونية " River Raid " ⁷ ، والتي كانت أشهر ألعاب الفيديو على جهاز الأتاري Atari في فترة الثمانينات و التسعينات و حتى الآن إن جاز القول ، و قد تم نقلها إلى العديد من وحدات التحكم وأجهزة الكمبيوتر ، وتعد هذه اللعبة من أقرب الأشياء لجيلنا وعند رؤيتها نستشعر بالتكنولوجيا وحنين إلى الماضي بقضاء أوقات الفراغ السعيدة، وهي من أوائل الألعاب التي قدمت تجربة مثيرة وممتعة للاعبين في ذلك الوقت، وأصبحت أيقونة من أيقونات ألعاب الفيديو الكلاسيكية. وقام الفنان بإعادة صياغة تصميم اللعبة بأسلوب الريترو بالاستلهام من الفن الشعبي المصري وتقديمها بشكل معاصر، كما أعاد تسميتها (صراع في النيل) تمسكاً بهويتنا المصرية لإعطاء إحساس واضح بالأصالة والتفرد في آن واحد.

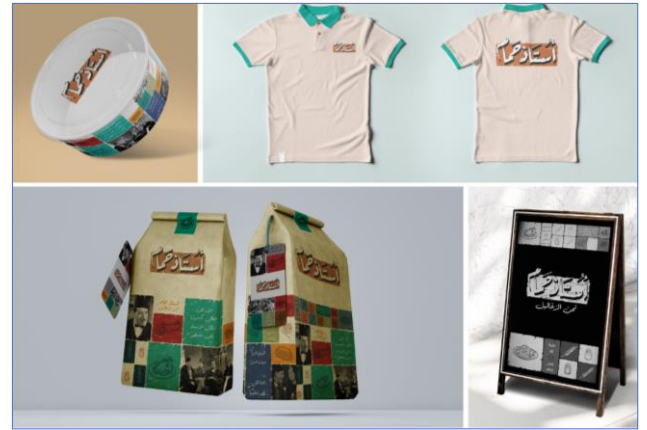
يوضح الشكل رقم (10) العناصر البصرية للتصميم الجرافيكي للعبة ، حيث قام باستلهام رسم الماء على شكل رسم النيل في الفن الشعبي المصري باستخدام الخط المنكسر ، وشكل البيت من البيت الريفي المصري المزين بالزخارف الشعبية، ورسم السمكة على بدن السفينة و كتابة كلمة الفك المفترس بأسلوب عفوي ، كما استعان بالوحدات الزخرفية الشعبية في رسم الطائرتان والعنصر النباتي ومحطة البنزين، بالإضافة الى اختيار الفنان لمجموعة اللون المستوحاة من الفن الشعبي المصري و هي اللون الأحمر و الأخضر و الأبيض و تحديد العناصر بخط أسود ، وجاءت الرسوم بالأسلوب المسطح

ورقية للوجبات السريعة ، و الشكل رقم (8) يوضح تصميم قائمة الطعام و المشروبات .

وقد قدم المصمم تصميمات جرافيكية بشكل عصري يجذب انتباه الجمهور و يحرك مشاعرهم فيحدث ارتباط عاطفي بين المكان و الذكريات التي عاشها، و هذا يجعل الجمهور يكرر التجربة عدة مرات و هذا يعنى نجاح الحملة الاعلانية و تحقيق هدفها .



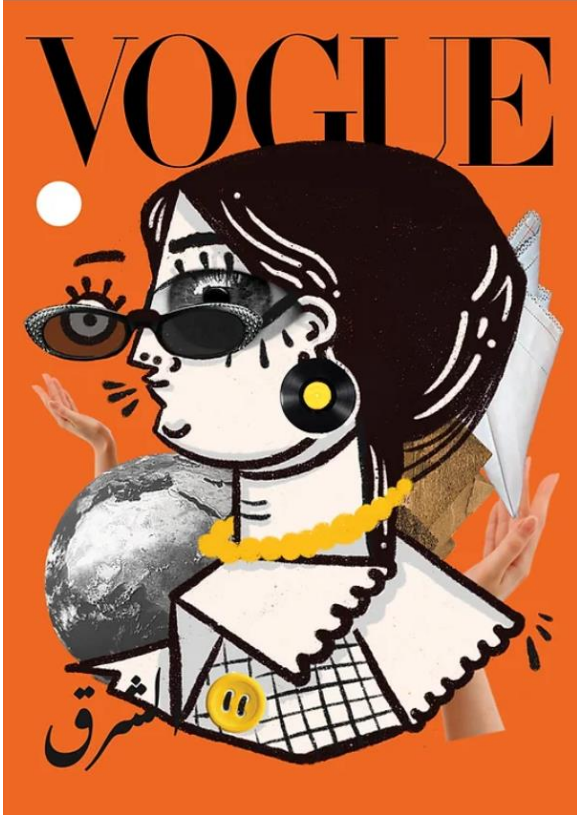
شكل رقم (6) توظيف النسق داخل تصميمات جرافيكية مطبوعة مثل علب الوجبات السريعة ، أكواب المشروبات ، حافظات المشروبات الساخنة ، قاعدة الاكواب ، تغليف البطاطس – 2022م



الشكل رقم (7) تصميم القمصان التي يرتديها العاملين بالمطعم، تصميم علب الوجبات السريعة ، تصميم حقائب ورقية للوجبات السريعة – 2022 م .

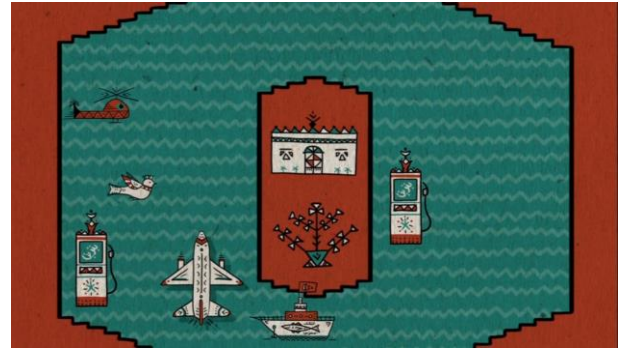
⁷ - <https://www.behance.net/gallery/21372491/Egyptian-River-Raid>

البسيط المميز للفن لشعبي المصري ، عكس هذا المزج روح الماضي و ابرز هوية ثقافتنا في قالب حديث وجذاب .



شكل رقم (11) بوستر بعنوان Kawkab Al-Shareq - نادين غانمو - مساحة العمل 50سم x 35سم.

كما يوضح الشكل رقم (12) " ملصق فيلم " الطيب و الشرس و اللعوب "، تصميم الفنان محمد صلاح شحاته، عمل رقمي ، انتاج عام 2019 م " 9، نلاحظ أن الفنان قام بالرجوع بالحاضر للماضي عن طرق محاكاة التشكيل البصري وتصميم الرسوم التوضيحية المرسومة و الملونة يدوياً على غرار ملصقات الأفلام في الثمانينات و التسعينيات ، و التي بُنيت تصميماتها على رسومات توضيحية مرسومه يدوياً بدلاً من الصور الفوتوغرافية ، و اختيار أوضاع الشخصيات التي تحاكي أوضاع الشخصيات في ملصقات الأفلام الثمانينات التسعينيات ، واختيار نوع الخطوط للكتابات و التي تميل الى الخط اليدوي الحر ، و استخدام مجموع اللون الزاهية مثل الأحمر الصريح و الأصفر الأساسي في تنفيذ الملصق و التي كانت دارجة في التسعينات ، و هذا ينقلنا إلى إحساس الحنين الى الماضي بأجوائه وكما يوضح الشكل رقم (13) ملصق فيلم " الطيب الشرس الوحش " الذي تم انتاجه عام 1990 م ، و الذي من الواضح أن الكاتب استوح اسم الفيلم الحديث من أسم الفيلم القديم ، و على غرارة صمم الفنان الملصق الجديد بأسلوب اتجاه الريترو



شكل رقم (9) يوضح واجهة اللعبة الإلكترونية "صراع في النيل" - وليد عزام - رسم رقمي- 2014م.



شكل رقم (10) العناصر البصرية للتصميم الجرافيكي للعبة الإلكترونية (صراع في النيل) - وليد عزام - رسم رقمي- 2014م.

يوضح الشكل رقم (11) " بوستر بعنوان Kawkab Al-Shareq ، تصميم الفنانة نادين غانمو ، مساحة العمل 50سم x 35سم " 8 ، يتضح لنا أن الفنان تأثر بأسلوب الفنان بابلو بيكاسو Pablo Picasso في أسلوب رسم الشخصية الرئيسية الفنانة أم كلثوم و حاكها بصرياً لأعماله في المرحلة التكعيبية ، فرسم الوجه في الوضع الجانبي و العين و النظارة في الوضع الأمامي ، و رسم حلق الشخصية على شكل أسطوانة موسيقي القديمة ، و كتب عنوان الملصق بنفس أسم و شكل الخط لأشهر مجلة للأزياء و الموضة " فوج " " VOGUE " ، و قد ارتبطت أفلام "الأبيض والأسود" و الأغاني العربية المصرية القديمة بجبلنا، ورغم مرور أعوام طويلة على نهاية زمنها، إلا أن الكثير منها مازال راسخاً في أذهاننا .

⁸ -<https://www.cairopolitan.com/product-page/copy-of-the-morning-roaster?srsId=AfmBOoqwhGU8jNGpjKFLM4QdI9IXuQ-V3E0mCduYhHJ7nVAJlsbZs3dE>

لمحاكات الملصقات المقدمة في ثمانينات و تسعينات القرن الماضي و التي تعكس أسلوباً فنياً مميزاً.



شكل رقم (12) ملصق فيلم " الطبيب و الشرس و اللعوب " محمد صلاح شحاتة – عمل رقمي -2019م.



شكل رقم (13) ملصق فيلم " الطبيب الشرس الوحش " - 1990م.

وتعتبر كايروبوليتان **Cairopolitan** من أشهر من موجود بالساحة الفنية حالياً يعرض منتجات فنية بتهتم بعرض هويتنا المصرية ،" و هي متجر ومعرض فني مقره في جاردن سيتي تأسس عام 2006 م بالقاهرة ، تصمم أعمال فنية جرافيكية غنية

بأيقونات مصرية ، ويؤكد هذا المشروع أن لهذه الأيقونات حضوراً وتأثيراً على الجمهور ،كما إنهم جزء منا لا يمكننا إنكاره أو إخفاءه، ولكنهم شيء نحتاج إلى رؤيته على حقيقته ، فالهدف الرئيسي لهذا المشروع هو تسليط الضوء على الهوية المصرية من خلال وسائل مبتكرة، ويجب أن تحمل معنى ورأيًا يلفت انتباه الجمهور، يبدو الأمر كما لو أنه محاولة لإعطاء الهوية المصرية صوتًا، على أمل أن يبدأوا في رؤية هذه الهوية بشكل مختلف ، ولذلك يحاول المشروع بلورة هذه الهوية بشكل معين " 10.

هذا المشروع يطمح لمصر أن تكون على الخريطة الفنية الثقافية وتعيد تأسيس هذا الموقع لأنه كان ينحرف بعيداً ويفقد شكله وشخصيته، الهدف هو أن تستعيد مصر شكلها وصوتها مرة أخرى.

يوضح الشكل رقم (14) " تصميم جرافيكي موظف باسم "قاعدة القهوة"، من تصميم الفنان عبد الله محمد و الفنان أحمد حنفي، عبارة عن قاعدة الأكواب الخشبية **Coaster**، مقاس العمل 8.5 سم 9× سم " 11، استلهم الفنان تصميمه بالاستعانة بشكل مقعدة الكرسي الخشب الزان المصري الشهير الذي كان متواجد في المقاهي زمان بنقوشها التقليدية زهرة اللوتس و كليوباترا و اخناتون و الطاووس و بنفس اللونين البني و الأصفر الأوكر ، فعند النظر اليهم تستشعر بحنين الى ذكريات الماضي .

كما يوضح الشكل رقم (15) " تصميم آخر لقاعدة أكواب باسم " كوينسترز " **Coinsters** " للمشروبات ساخنة مقاس 9x9cm " 12، التصميم عبارة عن شكل العملة المعدنية (10 قروش) القديمة و التي أنتهى تقريبا استخدامها كما تغير شكلها الحالي، اليوم ادخارك للعملات المعدنية القديمة لم يعد مفيداً كما كان في السابق، لكن إذا استخدمت كقاعدة أكواب تشبه القطع المعدنية المتناثرة يمكنها حماية طاولتك من آثار المشروبات والحرارة لتعود مفيدة من جديد.

¹⁰ - <https://www.cairopolitan.com/about>

¹¹ - <https://www.cairopolitan.com/product-page/coffeeseats>

¹² - <https://www.cairopolitan.com/product-page/coinster>

لزمان جميل نتذكر لحظات السعادة أو الحزن ، كلها ذكريات و حنين إلى الماضي .

كما يوضح الشكل رقم (17) "تصميم " حقيبة يد " مقاس 44 سم × 36 سم " 14، و كما نرى التصميم المطبوع عليها نفس تصميم جوال الدقيق الذي كان موجود في كل منزل في الثمانينات و التسعينات و كانت الأمهات تقوم بعمل كل المخبوزات بالمنزل و رائحتها تملئ البيت ، بروية التصميم تستحضرنا حالة الحنين الى بيوتنا القديمة المليئة بالدفيء و نتذكر جدودنا و أمهاتنا و تلك العادات القديمة المرتبطة بالخبيز المنزلي و أجوله الطحين التي لطالما استخدمت مراراً و تكراراً بعد نفاذ الطحين منها.



شكل رقم (16) تصميم " سجادة كوداك " - سجادة صوف منعقدة يدوياً مقاس 65سم × 88سم .



شكل رقم (17) تصميم " حقيبة يد " مقاس 44 سم × 36 سم



شكل رقم (14) تصميم جرافيكى موظف باسم "قاعدة القهوة" - قاعدة الأكواب الخشبية

Coaster - مقاس 8.5cm x 9cm .



شكل رقم (15) تصميم جرافيكى موظف باسم " كوينسترز " - قاعدة مشروبات ساخنة

Coaster - مقاس 9cm x 9cm .

و يوضح الشكل رقم (16) " تصميم " سجادة كوداك " ، سجادة صوف منعقدة يدوياً، مقاس 65سم × 88سم " 13، لا يمكن أن ينسى جيل الثمانينات والتسعينات ذكرياتهم مع الصور، التي كانت تلتقط داخل أستوديوهات أو بالكاميرات الخاصة و التي كان يوضع بها فيلم كوداك و بعد الانتهاء نذهب الى محال التصوير الفوتوغرافي لتحميض الفيلم و الحصول على الصور للاحتفاظ بها للذكرى أيام جميلة لا تنسى محفورة بذاكرتنا و عند النظر الى تصميم سجادة كوداك تستحضرنا مشاعر جميلة تعيدنا

14 - <https://www.cairopolitan.com/product-page/tote-sack>

13 - <https://www.cairopolitan.com/product-page/kodak-rug>

بصورة أشهر عمل فني في العالم و هي الموناليزا للفنان الايطالي ليوناردو دافينتشى **Leonardo da Vinci** ، و على رأسها غطاء الرأس الطربوش باللون الأحمر و هو رمزاً للوجهة و الوقار قديماً ، و تحملها من أسفل سحبها لتعبر عن السمو ، و تمسك في يدها اناء للطهى بشكله الحديث و بجانبه السعر ، تركيبة غير مألوفة بصرياً لجذب انتباه الجمهور .



شكل رقم (18) إعلان لحملة دعائية لشركة " عمر أفندي " – 2022م .



شكل رقم (19) إعلان لحملة دعائية لشركة " عمر أفندي " – 2022م .

وبعد العرض السابق قامت الباحثة بعمل تجربة بحثية (تصميمات جرافيكية معاصرة تحمل الهوية المصرية)، نهجت أسلوب (الريترو) في تنفيذ تصميمات رقمية بطريقة مبتكرة

يوضح الشكل رقم (18) و الشكل رقم (19) " تصميمات حملة دعائية إعلانية لمتجر عمر أفندي من تصميم مجموعة من الفنانين (تقي خالد ، عبدالله عاطف ، محمد هشام ، نجلاء عاصم) 2022م " ¹⁵، كان له فروع كثيرة في أنحاء جمهورية مصر العربية ، كما نلاحظ أنهم الفنانين باستخدام نفس نوع الخط القديم للعلامة التجارية و المكتوب على واجهات المتجر في عنوان الإعلانات ، و قد مزجو في تصميماتهم الجرافيكية الماضي بالحاضر ، حيث نرى في الشكل رقم (18) إطار مرسوم به الرموز التعبيرية على منصات التواصل الاجتماعي و تفعيل الرمز التعبيري (الاهتمام) على شكل وجه مبتسم يحتضن الطربوش للتعبير عن التأييد العاطفي و كأنه رغبة افتراضية للتفاعل و احتواء و حب هذا المكان ، و داخل الإطار هاتف محمول متصل مع سماعة هاتف قديمة و الخلفية ذات اللون البيج ، عند النظر إلى التصميم يعيدنا للحنين إلى الماضي عندما كان شركة عمر أفندي و شركة صيدناوي و شركة هانو و باتا و بنزاويون ، أسماء تاريخية كبيرة لسلاسل تجارية ارتبطت بها أذهان المصريين لفترة طويلة ولازالوا يذكرونها، واشتهرت بالشراء منها الطبقات الاجتماعية الراقية والارستقراطية، إذ كان شراء سلعة منها مصدر فخر للكثيرين ، تستحضرني حالة عند النظر إلى التصميم الحنين إلى الماضي و تذكر والدى عند شراءهم أغراض من تلك المحال و التحدث هاتفياً مع أصدقائهم عن السلعة و جودتها ، و إلى الآن لا ينتهى الحديث عن تلك المحال ، كما أن استخدامهم اللون البيج في الخلفية يذكرنا بورق تغليف السلع بعد شراءها ، فقد عبر الفنانين عن الفكرة باستخدام عناصر تصميمية ناجحة و معبرة لتوصيل المفهوم من الفكرة الإعلانية للجمهور .

و تولد من هذا الاتجاه العديد من الألوان الفنية و التوجهات الأخرى مثل اتجاه فن المحاكاه الساخر **Spoof art** لجذب انتباه الجمهور وهو تقديم عمل فني ما مرة أخرى لكن مع معالجة تُحدث تغييراً جذرياً ، كما أنه يعيد تصور عمل فني موجود بلمسة عصرية ، و يوضح الشكل رقم (19) إعلان آخر بشكل مختلف للاستلهام من الماضي و الذى استعانة الفنانين

¹⁵-<https://www.behance.net/gallery/156295313/Omar-Afandy-Campaign>

على نمط حياتها وارتبطنا بها عاطفياً، كما أن الاسم يعكس طابع المرح .

التصميم حاكي بصرياً أسلوب الريترو ، وتميز هذا التصميم بعناصر نوستالجيا مثل لعبة "روبك كيوب" ولعبة "السلسلة الزنبركية الملونة"، وهما من الألعاب الأيقونية التي كانت شائعة في تلك الفترة.

فحقت في التصميم

1. **الخط اليدوي العريض**: الخط العريض بالأبيض مع خط عريض خارجي باللون الوردي الزاهي يخلق جمالية تعكس التأثير بأسلوب البوب آرت.

2. **الألوان الزاهية**: الألوان المستخدمة، خاصة الأصفر والأزرق، تمثل الطابع النابض بالحياة للثمانينيات والتسعينيات.

3. **التأثيرات المنقطه**: تأثيرات النقاط والخطوط الخلفية تصفي طابعاً رجعيًا مستوحى من الطباعة القديمة وأسلوب القصص المتتالية (الكوميك).

وقد راعت الباحثة الأسس التصميمية من الأتزان في توزيع عناصر التصميم والتباين بين الألوان الفاتحة والقائمة والإيقاع البصري حيث اختلاف أحجام العناصر و بالإضافة الى النقط المتكررة بطريقة الانتشار، كل هذا حقق الحركة داخل التصميم.



شكل رقم (19) تصميم لوجو -الباحثة - تصميم رقمي (أبيض و أسود) - 2024م.



شكل رقم (20) تصميم لوجو -الباحثة - تصميم رقمي (ملون) - 2024م

وعصرية، حيث أنها قامت بعمل رسوم مستلهم من أسلوب مدرسة البوب آرت **Pop Art** حيث أنه فن عبر عن جماليات الحياة اليومية، كما أنه من سماته الفنية يعكس روح العصر، و هو فن أتاح التفاعل الديناميكي بين الفن والعالم من حولنا، فتأثرت الباحثة بذلك وأنتجت تصميمات جرافيكية معاصرة تحمل الهوية المصرية.

كما تحقق في تلك التصميمات الجرافيكية النوستالجيا حيث أنها عبرت عن مشاعر و حنين إلى الماضي ، هذا الحنين يعود لعدة أسباب؛ فقد كانت تلك الفترة مميزة بأحداثها وأسلوب حياتها، وكانت تحمل أشياء لها معاني فريدة بداخلها، حيث أنا جيلنا تكونت شخصية من المزيج بين جيل السبعينيات و جيل الثمانينيات و التسعينيات ، فقد شاهدنا أفلام الأبيض و أسود و ارتبطنا بها و استمعنا لموسيقى عمالقة الفن أم كلثوم و عبد الحليم حافظ و عبد الوهاب ، و كانت ألعابنا جماعية يجتمع أفراد الأسرة أو يجتمع الأصدقاء للمشاركة معاً و قضاء أوقات سعيدة معاً مثل لعبة بنك الحظ و السلم و الثعبان و الشطرنجالخ مما يجعل تلك الفترة حية في ذاكرة جيلي .

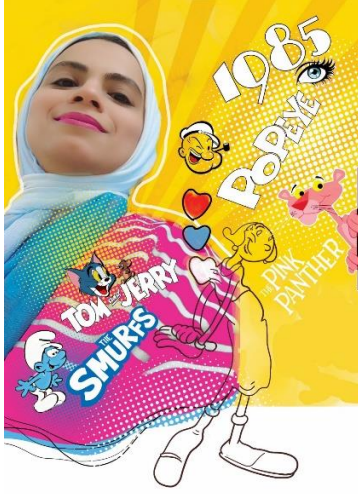
كما كان أسلوب الملابس فريداً، حيث اعتمد على الألوان الزاهية والتصاميم الكبيرة والجريئة مثل سترات الجلد والـ"دينم" والقمصان الملونة، هذا الأسلوب عاد اليوم حيث يُقبل الجمهور على ارتداء ملابس مستوحاة من تلك الحقبة تعبيراً عن حبهم لها في ظل هذه الأجواء.

فوجدت الباحثة الحنين إلى تلك الحقبة وشعورها بالنوستالجيا نوعاً من الراحة والاستقرار العاطفي، فاستلهمت تصميمات جرافيكية عصرية من روح الثمانينيات والتسعينيات لتلبية هذا الحنين.

العمل الأول: الشكل رقم (19)، (20) تصميم لوجو **Logo**، تصميم الباحثة، إنتاج 2024 م.

تقنية العمل: تنفيذ رقمي (رسم على اللوح الرقمي) - برنامج الفوتو شوب **Photo Shop** وبرنامج الاليسترينور **Illustrator**.

فلسفة العمل: المفهوم من اختيار اسم العمل "كوكتيل" هو أن الباحثة استلهمت حاله من النوستالجيا والحنين إلى المشروب الشهير لجيلها وهو كوكتيل الفواكه، وانما المفهوم له بعد آخر هو أنا جيلنا نشأته وتكوين أفكاره نتاج من أجيل مختلفة ترعرعنا



شكل رقم (21) تصميم رسوم توضيحية -الباحثة - تصميم رقمي (ملون) - 2024م.

العمل الثالث: الشكل رقم (22) رسم توضيحي ، تصميم الباحثة، انتاج 2024 م.

تقنية العمل: تنفيذ رقمي (رسم على اللوح الرقمي) - برنامج الفوتو شوب Photo Shop وبرنامج الاليس تري توير Illustrator.

فلسفة العمل: رسم توضيحي ريترو مستوحى عناصره التصميمية من ثقافة الثمانينيات والتسعينيات، من المنتجات الغذائية الشائع استخدامها في ذلك الوقت بمصر، والتي كُنا نشترها من محال البقالة أو من مقصف المدرسة بالعملات المعدنية و التي تكاد تكون ندر استخدامها في الوقت الحالي و بعضها لم يستخدم حالياً وأصبحت تقتني للذكرى و تتعرف عليها الأجيل الحديثة و كأنها تحفة كلاسيكية ، فعند رؤية تلك المنتجات في الوقت الحالي تثير داخلنا الحنين إلى تلك الحقبة، و بعض الأحيان نبحت عنها لنستعيد ذكريات الطفولة .

التصميم:

1. **العناصر البصرية في التصميم:** صورة فوتوغرافية بعدسة الباحثة الشخصية مرتدياً نظارة بعدسات دائرية ملونة مدرجة و التي كانت منتشرة في التسعينيات ، و صورة العملات معدنية المصرية فئة الخمس قروش و العشر قروش و الربع جنية المثقوب، و أسماء أشهر المنتجات الغذائية الدارجة في حقبة الثمانينيات و التسعينيات و أشهرها بسكويت الشمعدان و بسكويت بيمو و بسكويت النواعم، و شوكولاتة ماندولين و شوكولاتة كرونا ، و اللبان السحري Super magic، و آيس كريم دولسي و آيس كريم كيموكونو ، و مقرمشات صعيدي

العمل الثاني : الشكل رقم (21) رسم توضيحي ، تصميم الباحثة، انتاج 2024 م.

تقنية العمل: تنفيذ رقمي (رسم على اللوح الرقمي) - برنامج الفوتو شوب Photo Shop وبرنامج الاليس تري توير Illustrator.

فلسفة العمل: رسم توضيحي ريترو مستوحى عناصره التصميمية من الشخصيات الكرتونية الشهيرة في فترة الثمانينات و التسعينيات، و التي كانت تعرض على شاشة التلفزيون المصرية، و قد قدمت تلك الأفلام معاني وقيم مهمة، مثل الشجاعة والتعاون والصداقة وغيرها من الأفكار التي تربينا عليها .

التصميم:

1. **العناصر البصرية في التصميم:** صورة فوتوغرافية بعدسة الباحثة، وصور شخصيات كرتونية كلاسيكية مشهورة "توم وجيري" "Tom & Jerry" ، "السنافر" "Sumerfs" ،"بوباي و زوجته زيتونة" "POPEYE & OLIVIA" ، و"النمر الوردي" "PINK PANTHER" ، "تعزز الإحساس بالحنين إلى الماضي وتربط التصميم بذكريات ممتعة من طفولة ، و عنصر الكتابة (1985) التي تشير إلى عام ميلاد الباحثة و الذي يعبر عن انتمائها لجيل الثمانينات .

2. **الألوان:** استخدمت الباحثة مجموعة ألوان زاهيه مثل الأصفر الساطع والوردي الزاهي و البرتقالي و الأحمر و الأزرق تجذب الانتباه وتضفي طابعاً مرحاً و لمسة مفعمة بالحياة وتعكس روح تلك الفترة الزمنية.

3. **النسق المنقط:** استخدام التأثيرات النقطية هو جزء من أسلوب "البوب آرت" الذي كان شائعاً في التصميمات القديمة، ويعطي إحساساً بالريترو .

العمل الرابع: الشكل رقم (23) رسم توضيحي، تصميم الباحثة، انتاج 2024 م.

تقنية العمل: تنفيذ رقمي (رسم على اللوح الرقمي) - برنامج الفوتو شوب Photo Shop وبرنامج الاليسيتورIllustrator.

فلسفة العمل: رسم توضيحي ريترو مستلهم عناصره التصميمية من أشهر ألعاب جيل الثمانينات والتسعينات، عناصر معبرة وملئية بالحنين إلى الماضي، وهي لعبة بنك الحظ ولعبة السلم والشعبان، ألعاب تحث على لتعليم والتسلية و التفاعل الاجتماعي و التحديات والمفاجآت ، و تركت تلك الألعاب بصمة كبيرة لدى أجيال من الأطفال في العالم العربي، كما يُعدو جزءاً أساسياً من وقت الفراغ للأطفال والمراهقين، وهي ما زالت رمزاً للحنين إلى تلك الفترة، قد يلعب البعض بها حتى اليوم لاستعادة الذكريات السعيدة وللاستمتاع بتلك الأجواء البسيطة والمرحة.

التصميم:

1. **العناصر البصرية في التصميم:** صورة فوتوغرافية بعدسة الباحثة الشخصية مرتدياً نظارة بعدسات ملونة ، و في خلفيتها لوح لعبة السلم و الشعبان ، و رسم مربعات أمام الشخصية ، رسم شعبان بأسلوب البوب آرت حيث النسق المنقط ، و رسم عنصر السلم المتجه نحو عنصر الكتابة و شعار لعبة بنك الحظ ، و عنصر كروت لعبة بنك الحظ (كارت حظك ، كارتك المحكمة)، و رسم زهر النرد متكرر ، و عنصر الكتابة (1985).

2. **الألوان:** الألوان الرئيسية المستخدمة مثل الأزرق السماوي والأصفر الساطع، والوردي الزاهي ، و اللون الأخضر ، و اللون البنفسجي ، تعكس روح تلك الحقبة وتضيف عنصراً من الحيوية والمرح.

3. **النسق المنقط:** النقاط والتدرجات المستوحاه من فن "البوب آرت" تضيف إلى التصميم لمسة فنية مميزة.

المشروب الغازي سفن أب ، هذه العناصر تعكس الذكريات وتجعل التصميم مليئاً بالنوستالجيا. كما استعانت الباحثة بصوره فوتوغرافية لمنتج بسكويت الشمعدان، و رسم عنصر الأيس كريم وعنصر الشفا بها حلوى (مصاصه) بأسلوب البوب آرت ، و رسم شخصية فيدو ديدو Dido Vido التيممة التجارية لسفن أب مع كتابة الكلم الرنانة للمنتج (يا لذيذ يا رايق) .

2. **الألوان:** اللون الوردي الزاهي ، الأصفر الساطع ، والأزرق الفاتح ، و درجة الأبيض و درجة الأسود ، حيث أن اختارت الباحثة مجموعة لونية تضيف جواً من البهجة وتعيد إلى الأذهان موضة الثمانينات المفعمة بالحياة.

3. **النسق المنقط:** النقاط والتدرجات المستوحاه من فن "البوب آرت" تضيف إلى التصميم لمسة فنية مميزة.

4. **النصوص والشعارات:** حرصت الباحثة بالاستعانة بالشعارات والنصوص بنفس شكلها المتعارف عليه على المنتجات، بأحجام متنوعة تضيف إحساساً بالحركة والحياة.



الشكل رقم (22) تصميم رسوم توضيحية - الباحثة - تصميم رقمي (ملون) - 2024م.

تلك الحقبة، بدأ من تصميم العنوان الرئيسي للمصق كلمة " كوكيتل " باختيار شكل الخط مشابه لخط اليد بحجم كبير لجعلها بارزة، القريب من شكل الخطوط الدارجة في مقدمة الأفلام و بعض الملصقات و لوحات المحال التجارية ، الى اختيار مجموعة العناصر البصرية المكونة للرسم التوضيحي التي أصبحت أيقونات لحقبة الثمانينات و التسعينيات .

الاستعانة بأسلوب الريترو في التصميم الجرافيكي المعاصر يضيف جاذبية خاصة ويبرز الهوية البصرية بشكل فريد، حيث يمزج بين النوستالجيا والحداثة وسيبقى ملهماً ومواكباً لتطور الأذواق.

الريترو والنوستالجيا في التصميم الجرافيكي المعاصر هما توجهان يعتمدان على استلهم العناصر البصرية من الماضي لإثارة مشاعر الحنين والدفء لدى الجمهور، كما يلجأ المصممون إلى هذه الأساليب في التصميم لإعادة إحياء الذكريات القديمة، وربطها بعناصر جديدة لإنتاج تصاميم تتميز بطابعها المميز والملهي بالحنين.



الشكل رقم (25) تصميم ملصق Poster - الباحثة - تصميم رقمي (ملون) - 2024م.

النتائج:

- يسלט اتجاه الريترو الضوء على ثقافة حقبة من زمن ماضي ويعرضها بأسلوب عصري يواكب العصر الحالي.
- حرص الفنانين المصريين على تأصيل الهوية المصرية داخل تصميماتهم الجرافيكية بشكل عصري.



الشكل رقم (23) تصميم رسوم توضيحية - الباحثة - تصميم رقمي (ملون) - 2024م.

كما يوضح الشكل رقم (24) تصميم جرافيكي موظف غلاف مفكرة **Noot Book** ، تصميم الباحثة ، و هو توظيف للرسوم التوضيحية التي نفذتها الباحثة ، و توظيف الشعار "كوكيتل" في الزاوية العليا ، يظهر لنا التصميم مفعم بالحيوية و يعكس بشكل عصري فلسفة الريترو المرتبطة بإعادة إحياء الذكريات ، التصميم يعطي إحساساً دافئاً ويعيد الجمهور المستهدف المنتمي لتلك الحقبة إلى ذكريات محفورة في الذاكرة بأوقاتها السعيدة .



الشكل رقم (24) تصميم جرافيكي غلاف مفكرة Noot Book (- الباحثة - تصميم رقمي (ملون) - 2024م.

ويوضح الشكل رقم (25) تصميم جرافيكي ملصق **Poster**، تصميم الباحثة، وهو توظيف للرسوم التوضيحية التي نفذتها الباحثة، يظهر جلياً أسلوب الريترو في تصميم الملصق مع روح النوستالجيا و كأنه بالفعل من الثمانينات أو التسعينات، من خلال اختيار العناصر البصرية المكونة للمصق التي تنير الحنين إلى

4- Michelle L. Ingram, and Annemieke J. M - The mnemonic muse: Nostalgia fosters creativity through openness to experience - [Journal of Experimental Social Psychology-Volume 59](#)- 2015.

5- [GianBautista](#)-ucreative-youthdesiner-article <https://www.ucreative.com/articles/retro-design-styles/> - 2024

المواقع الإلكترونية :

6- <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0065260114000045>

7- <https://www.behance.net/gallery/129402021/SAMIR-GHANEM-Celebration-El-Gouna-Film-Festival-2021>

8- https://www.behance.net/gallery/151305065/MrHamam-Restaurant-Branding?tracking_source=search_projects|nostalgia+egypt&l=111

9- <https://www.behance.net/gallery/21372491/Egyptian-River-Raid>

10- <https://www.cairopolitan.com/product-page/copy-of-the-morning-roaster?srsId=AfmBOqwhGU8jNGpjKFLM4Qdl9IXuQ-V3E0mCduYhHJ7nVAJlsbZs3dE>

11- <https://www.behance.net/gallery/140314061/Comedy-Movie-Posters>

12- <https://www.cairopolitan.com/about>

13- <https://www.cairopolitan.com/product-page/coffeeseats>

14- <https://www.cairopolitan.com/product-page/coinster>

15- <https://www.cairopolitan.com/product-page/kodak-rug>

• الرسوم التوضيحية للتصميمات الجرافيكية هي من أكثر أشكال الفنون التشكيلية إحتكاكاً بالجمهور، وهي أيضاً الأكثر من حيث التأثير والتأثر بالمجتمع وعاداته وثقافته، والأكثر والأجدر بالتعبير عن العلوم والآداب والفنون والثقافة والحياة العامة، حيث يعتبر الرسام والرسم التوضيحي المرأة الاجتماعية والثقافية التي تعكس تطورات المجتمع.

• استلهم عناصر بصرية مصرية من حقبة الخمسينات والستينيات وحتى التسعينيات وتوظفها في تصميمات جرافيكية مصرية معاصرة.

التوصيات:

• توصي الباحثة بالاهتمام بالهوية البصرية المصرية من خلال التفاصيل العملية للحياة المعاصرة لإثراء الاعمال الجرافيكية المصرية.

• توصي الباحثة القائمين على تدريس فنون الكتاب بالاهتمام بتأصيل الهوية البصرية المصرية في الاعمال الجرافيكية لما لها من عنصر جذب لعين المشاهد، وإمكانية الاستفادة منها.

• الوعي بأهمية تأصيل الهوية المصرية في الاعمال الجرافيكية المعاصرة للربط بين الفن والمجتمع، حتى يتمكن الجمهور من استيعاب مضمون الرسالة.

• كما توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بتدريس الفنانين المصريين وعرض أعمالهم الفنية بصورة أكثر .

المراجع:

المراجع العربية:

1- فاروق وهبه: حوارات في لغة الشكل – وزارة الثقافة – الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسلة آفاق الفن التشكيلي – القاهرة – 2007 م .

2- شاكور عبد الحميد: الفنون البصرية و عبقرية الإدراك - دار العين للنشر - طبعة خاصة الهيئة المصرية العامة للكتاب - جمهورية مصر العربية - 2008 م.

3- باسمه يونس – الفن والهوية - مقالة بصحيفة الخليج الالكترونية 25 أكتوبر 2024 .

<https://www.alkhaleej.ae/2022-11/28/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86>

المراجع الأجنبية:

16- <https://www.cairopolitan.com/product-page/tote-sack>

17- <https://www.behance.net/gallery/156295313/Omar-Afandy-Campaign>

Abstract:

Arts play a major role in building the identity of any society, as it is a means through which the artist conveys his experiences, affiliations, beliefs, and cultural components and raises the issues of his society. If we look at graphic design in its contemporary concept in Egypt, we find that the features of the Egyptian identity are present and strong during the twenty-first century, as art has always been and still is a reflection of society, culture, and identity, as it helps us understand who we are as humans and how we relate to each other, and express our belonging to a land and a place where we have a past and memories that we wish to revive in more beautiful and emotional ways and means. The retro trend plays a role in reviving identity, stories, and heritage traditions by applying them to modern contexts and adding innovative elements to renew them and make them closer and more interactive with new generations through graphic designs. Artwork can be an effective means of encouraging dialogue and interaction between different generations and enhancing mutual understanding and respect for cultural diversity